بالنبي بلاريب وقوله فان ذلك يدل على ان ما اختلف
اصحابه الخ مردود بما قدمناه من ان اختلافهم انما كان
في الفروع وهو رحمة كما ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في
الحديث المتقدم ومع ذلك ليس هو بخارج من شريعة
الرسول لانه لم يتصد الى تفصيل كثير من امور الشرعية
وتخصيصها بل كان يبين اغلبها بوجه كلي وبين اوصاف
بعضها وشرائطها ولوازمها ويفوض التخصيص والتعيين
الى راي من افوض اليها وهذا دابه في جميع العبادات والمعاملات
وقد اشار الله تعالى الى ذلك بقوله واسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون ولم يعين احدا من اهل الذكر لا من الصحابة
ولا من العلماء المجتهدين وقوله وهذا الخبر يدل على حصول
الضلال الخ فيه انه لا دلالة فيه على ما زعمه بوجه لان
من تمسك بسنة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو
متمسك بسنة الرسول لان سنتهم سنته وهذا
حث النبي صلى الله عليه وسلم على التمسك بسنة اصحابه
وسنة خلفائه الراشدين في الاحاديث المتقدمة فاحصل
من اختلاف الاصحاب انما هو راجع الى السنة والكتاب
بلاشك ولا ارتياب وليس هو بخارج عنها كما توهمه
هذا الضال اذ ليس في دخوله فيها كلام ولا مقال وقوله
وحينئذ

وحينئذ فكل من عدا عنهما الخ مردود لان الذي دل
على جواز القياس والاجتهاد انما هو الكتاب والسنة
خير العباد كما قدمنا ذلك اول الكتاب وذكرنا هناك
ان الاجتهاد والقياس مما يقول بهما الرافضة وسياتي
الكلام في ذلك مفصلا ايضا فلا معنى لتعريض المولف
بالرد بهما فظهر ان هذا الحديث كالذي قبله حجة على
الرافضة لانهم كما زعم بل هو لمذهب الرفض من اصله هدم
وقوله الثالث انه صلى الله عليه وسلم في زمن حياته الخ
فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بين جميع الاشياء لامته
كما بينا ذلك اول الكتاب لكن بوجه كلي كما ذكرنا فيما
مر انفا فهو صلى الله عليه وسلم وان حصلت الاحكام
في حياته تدريجا لكنه لم يمت حتى حصلت جميعها
بوجه كلي اجمالي ولما كان تفصيلها لا يدركه كل احد
اجتهد المجتهدون في ما ورد عنه من الاقوال والافعال
فاستنبطوا من الامر الكلي الجزئيات ومن الاجمال
التفصيلات فتمسكهم بالاجتهاد والقياس لما ذكرناه
لا لما ذكره وقوله ولم يثبت وجود السنة كملا الا على
مذهب الشيعة الخ مردود بانه لم يثبت ابداع
الرسول جميع علومه الى علي بطريق من الطرق اصلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)